معجم الصحاح بين المميزات ونقده البناء لدراسته وتطبيقه في هذه الآونة المعاصرة

Al-Sihah Dictionary: Between Features and Constructive Criticism for its Study and Application in the Contemporary Era

Diyanah Hanin Sabiila[1], Mirwan Akhmad Taufiq[2]✉
Yarmouk University, Jordan[1]
UIN Sunan Ampel Surabaya, Indonesia[2]
✉ *mirwan@uinsa.ac.id*

Abstract:

The development of the Arabic lexicon has increased because more people are studying the Arabic language. A lexicon or dictionary is essential in learning foreign languages to help people define new vocabulary and understand the meaning of certain words. Every dictionary written by an author is certainly not free from errors. This study aims to criticize the Arabic dictionary entitled as-shihah. The researcher analyzed it using the descriptive approach in analyzing the dictionary. The advantages of this dictionary include: First, it is concerned with including all the correct words of the Arabs and limited to them. Second, according to qaafiyah (rhyme), its method helps people compose poetry. Third, Al-Jawhari refers to some unknown, reprehensible, ugly, or abandoned words in the language. Fourth, he mentioned some Arabized and coined words. Fifth, there were many morphology, grammar, or central derivation issues. Among the negatives of the correct dictionary are The most critical errors of this dictionary are the misprints and distortions, Al-Jawhari's mistake in arranging the materials in an internal order, and he began the material with the name of the passive participle and not the beginning of the verb or the infinitive.

Keywords: critical study; Arabic dictionary; Al-Shihah dictionary

مقدمة

لقد زاد تطوير المعاجم العربية بسبب كثير من الناس يدرسون اللغة العربية. إن المعجم أو القاموس مهم في تعلم اللغات الأجنبية ليسعد الناس على تعريف المفردات الجديدة والفهم على معنى كلمات معينة. والدراسة التي تكشف حول حقائق هذه الظاهرة سميت بعلم المعاجم. وهو دراسة محددة لعلم اللغة فيما يتعلق بالمعجم (Widayat, 2019: 6). وعلم الذي يبحث عن المعجم هو علم المعاجم (lexycology) وقال علي القاسمي: إن علم المعاجم أو علم المفردات هو العلم الذي يبحث في المفردات ومعانيها (Taufiqurrochman, 2008: 5). والقاموس هو وسيلة تحتوي على مجموعة من الكلمات، مرتبة ترتيبا معينا. والمعجم أو القاموس هو كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا، إما على حروف الهجاء أو الموضوع. والمعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبيّن مواضع

استعمالها (Abdul Ghafur, 1979:38). وتعريف المعجم وفقًا للقاموس الإندونيسي الكبير "القاموس هو كتاب مرجعي يحتوي على كلمات وتعابير يتم ترتيبها عادةً أبجديًا بالإضافة إلى معلومات حول معناها واستخدامها وترجمتها (Nuril, 2016:2). يتعلق المعجم بموضوعات فردية أو عناصر لغوية والرجوع إليه إذا كان الشخص بحاجة إلى مساعدة في إنتاج النص أو الترجمة أو ببساطة وهو يريد معرفة المزيد عن كلمة (Bergenholtz, 2012: 30).

جاء اصطلاح القاموس من العربية بمعنى "البحر المحيط". يقال البحر المحيط لأن القاموس يجمع الكلمات أو المصطلحات على الطريقة واسعة (Radiamon dkk, 2024: 40). جاء في لسان العرب (عجم) "العُجم والْعَجَمُ خلاف العرب والعرب .... والعجم جمع الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وإن كان عربي النسب، والأنثى عجماء.... أما العجمي فهو الذي من جنس العجم أفصح أو لم يفصح، والأعجم الذي في لسانه عجمة..... وأعجمت الكتاب: ذهبت به إلى العجمة.... وأعجمت: أبهمت...وقفل معجم وأمر معجم إذا اعتاص... وأعجمت الكتاب: خلاف قولك أعربته، قال رؤبة" (Ibn Mandzur, 2009 :385). وقال ابن جني: "أعلم أن (ع-ج-م) إنما وقعت في كلام العرب للإبهام والإخفاء وضد البيان والإفصاح" (Ibn Jinni, 1954 :40).

لذلك نرى أن المعاني التي أوردها لسان العرب لا تساير المقصود من المعجم، إذ تدور حول "الإخفاء" و"الإبهام" كما يذهب ابن جني، بينما يستعمل الناس المعاجم لإزالة غموض الكلمات والعبارات وتبيان مدلولاتها، ومعرفة طريقة كتابتها والنطق بها. فأين الرابط المعنوي بين معنى المعجم الذي هو أداة لإزالة غموض الكلمات وإبهامها، وبين مادة "عجم" التي وقعت في كلام العرب للإخفاء والإبهام كما يقول ابن جني أو التي هي ضد الإفصاح والإعراب كما يؤكد معاجم العربية غيره؟ فالجواب يظهر أن وزن " أفعل " يأتي في غالب أمره للإيجاب. فتقول: "أشكيت زيدا" أي أزلت شكواه. وإعجام الكتاب يعني نقطه وإزالة استعجامه، والإعجام هو تنقيط الحروف لتمييز بين المتشابهة منها في التشكيل (ب، ت، ث، ج، ح، خ، ....) (Ya'qub, 1981: 11). ولا نعلم متى أطلقت معنى كلمة "المعجم" بالمعنى المتعارف عليه اليوم ولا اسم من أطلقها لأول مرة. ويظهر من المصادر التي وصلنا إلينا، أن رجال الحديث كانوا الأسبق في استعمال هذه الكلمة بالمعنى الشائع اليوم، وأن الإمام البخاري قد كتب في صحيحه (باب تسمية من أهل بدر في الجامع على حروف المعجم)(Abdul Ghafur, 1979: 38).

ويظهر أن الباعث إلى جمع اللغة وتأليف المعاجم هو حاجة العرب إلى تفسير ما استغلق عليهم من ألفاظ القرآن ورغبتهم في حراسة كتابهم لحفظ من الخطأ في النطق أو الفهم (Nashar, 1968: 40). والتدوين هو انتقال من اللغة العربية غير العلمية إلى اللغة العلمية (Al-Jabiri, 1989: 35). كان العرب إذا أشكل عليهم فهم لفظة من ألفظ القرآن الكريم يعودون إلى آثارهم الأدبية، وبخاصة الشريعة منها. قال أحمد أمين أن المراحل التي قطعها جمع اللغة أنها ثلاث: في المرحلة الأولى: جمعت اللغة حيثما اتفق، (فالعالم يرحل إلى البادية يسمع كلمة في المطر، ويسمع في اسم السيف، وغيرها في وصف الفتى أو الشيخ إلى غير

ذلك، فيدون ذلك كله حسبما سمع من غير ترتيب إلا ترتيب السماع). وفي المرحلة الثانية جمعت الكلمات المتعلقة بموضوع واحد في موضع واحد، وقد وضع في هده المرحلة عدد من الكتب التي يمكن تسميتها بكتب الموضوعات. ومنها كتاب المطر، وكتاب اللبن، وكتاب الخيل. وفي المرحلة الثالثة تم وضع المعاجم على نمط خاص في الترتيب ليرجع إليها من أراد البحث عن معنى كلمة، وأول من ألف معجما هو الخليل بن أحمد الفراهيدي واضع كتاب العين.

تقسم المعاجم العربية إلى نوعين أساسيين، وهما: الأول معاجم الموضوعات، واحد من أنواع المعاجم العربية وقد لقي عناية كبيرة من مؤلفيه في العصر القديم، ومع ذلك لم ينل عناية نفسها التي نالتها المعاجم اللغوية من حيث الدراسة والبحث، ومن تعرض له فهو يكتفي بالإشارة السريعة، دون عمق في الدراسة أو استقراء البحث (Yaqut, 2002: 15). تقوم بتقديم الألفاظ المناسبة للمعاني التي تدور في أذهاننا ونريد لها ألفاظ دقيقة تعبر عنها وتستوعبها، ولا تؤدي إلى لبس أو غرابة فيما يريد التعبير عنه (Al-Maraghi, 2003: 70). والثاني، معاجم الألفاظ. والملاحظ في هذا المعاجم بالنظر إلى عنوانها أنها اهتمت بالألفاظ تشرحها وتفسر معانيها الغامضة، إذ تقوم بشرح مفردات معينة، وتزيل ما يكتنفها من غموض، وتوضيح ضروب اشتقاقاتها الممكنة والمستعملة حتى يسهل فهم مدلولها عند مصادفتها في سياق لغوي ما(Andalusi, 2005: 246). ومن حيث الموضوع تقسم المعاجم إلى ثلاثة أقسام منها: المعجم اللغوي والمعجم الموسوعي والمعجم التاريخي (Hayani, 2019: 6).

قال تشاير (Abdul Chaer) وظائف القاموس منها: لجمع المفاهيم الثقافة ووسيلة لمعرفة معنى الكلمات، وكيفية نطق الكلمات والمعرفة أصل الكلمات، والمعرفة معلومات مختلفة عن كلمات أخرى (Chaer, 2007: 84-85). إن الرائد الأول في صناعة المعجم العربي، هو الخليل بن أحمد الفراهيدي وكل معاجم العرب لها منهج الخاص في كل فرع من فروعها. الأول، منهج الصوتي. ويصدر هذا المنهج إلى الخليل لأنه الرائد الأول. يقوم هذا المنهج على حسب الترتيب الصوتي الذي يعتمد على المخارج والتقاليب الصوتية. والثاني بمنهج الإمام الجوهري، وترتيبه على آخر الحرف في الجملة. والثالث بمنهج الإمام البرمكي وهو جمع الكلمات العربية حسب حروف الهجاء الثمانية والعشرين من الهمزة إلى الياء. والرابع بمنهج الإمام القاسم بن سلام وهي بالطريقة جمع المفردات وتخصيصها بمجموعات معينة، كباب الحيوان وغيرها (Yahya, 2023: 113). قال دكتور محمد جابر فياض العلواني "إن مدارس المعاجم العربية خامسة منها: مدرسة العين والجمهرة والمقاييس والصحاح والأساس (Jabir, 2007: 4-7):

أ) مدرسة العين

صدرت هذه المدرسة إلى كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (100 – 175 أو 177هـ) هو مبتدع العروض أو بحور الشعر العربي ومبتكر ترتيب حروف الهجاء العربية بحسب مخارجها لجمع الألفاظ العربية (Farahidi,1980: 53). واعتمدت هذه المدرسة في ترتيبه على ثلاثة أسس: الأول، قسم إلى تسعة وعشرين كتابا وسمى بحرف من أحرف الهجاء. فابتدأ بالعين وانتهى بالهمزة ولهذا سمى معجمه (كتاب

العين). والثاني، الأبنية: قسم كل باب إلى ستة فصول. والثالث، نظام التقاليب: تغيير مواقع أحرف اللفظ أو ترتيبها حتى يأخذ كل منها مواقع الأحرف المشتركة معه في تكوين اللفظ.

ب) مدرسة الجمهرة

هذه المدرسة نسبة إلى كتاب الجمهرة لأبي بكر بن دريد ورتب فصولها بسبب حروف الهجاء (أ – ب – الخ) فبدأ بالهمزة وانتقل إلى الباء مع ما تلاها حتى انتهى منها جميعاً. غير أنه حين تناول الثلاثي لم يبدأ بالهمزة وإنما أخرها إلى نهاية ما ألحقه بالثلاثي وهو النوادر في الهمز. ورتب مواد الفصول بنظام التقاليب كما سبق في مدرسة العين (Ibn Duraid,tt: 2-4).

ج) مدرسة المقاييس

إن مقاييس اللغة لابن فارس المتوفي 395هـ وإليه نسبت المدرسة. وكتب بمنهج خاص عمد فيه إلى الترتيب الهجائي (الألفبائي) للحروف (Ibn Faris, 2002: 42). وقسم كتابه بحسب حروف الهجاء وقسم كلا من تلك الكتب إلى ثلاثة أقسام أولها للثنائي المضعف وثانيها للثلاثي وثالثها لما زاد على الثلاثي. غير أنه ألزم نفسه بأخذ الحرف مع ما تلاه من مواد تلك الأبنية حتى إذا فرغ من كل ما تلاه أخذه مع ما سبقه فصار السابق – عنده – لاحقاً واللاحق سابقاً لعدوله عن نظام التقاليب والتزامه بالحرف مع ما تلاه أولاً.

د) مدرسة الصحاح

نسبة هذه المدرسة إلى كتاب (تاج اللغة وصحاح العربية) للجوهري (Al-Jauhari, 1987: 3). وقد ضمّت هذه المدرسة عدداً من المعاجم المشهور: صحاح العربية وتاج اللغة. رتب بالترتيب الصوتي للحروف كما أعرض عن نظام التقاليب والأبنية. وعمد إلى الترتيب الهجائي (الألفبائي) للحروف، واتخذه الأساس الأول والأخير في تنظيم معجمه فصولاً وما تضمنه من مواد لغوية. وأودع في كل باب جميع الألفاظ المنتهية بحرفه. فالباب – عنده – يشير إلى الحرف الأخير من اللفظ ولذلك سمي نظامه بنظام القافية.

هـ) مدرسة الأساس

نسبة هذه المدرسة إلى كتاب أساس البلاغة للزمخشري (Az-Zamakhsyari, 1997: 4) .وكتب معجمه النظم التي اتبعت في المعاجم الأخرى بالترتيب الهجائي (الألفبائي) للحروف وطبقه على أحرف الألفاظ. ورتبت مواد كل كتاب بحسب تسلسل حروفها الثواني كما في كتاب الدال، فلفظ (دأب) قبل لفظ (درب) وإذا درج اللفظان في الحرفين الأول والثاني ينظر إلى الحرف الثالث فلفظ (درج) يسبق لفظ (درس) لتأخر السين عن الجيم في الترتيب الهجائي. تتقدم الألفاظ المبدوءة بالدال والهمزة على المبدوءة بالدال والراء. وهكذا سار هذا المعجم.

سارت كل المعاجم بالمنهج المختلف، ويعدّ معجم "الصّحاح" رائد منهج خاصة في ترتيب المعاجم اللغوية وهو منهج القافية. ويمكن أن نسلك في نظامها معاجم أخرى ظهرت فيما بعد، كالقاموس المحيط للفيروزابادي، وتاج العروس للزَّبيد ولسان العرب لابن منظور. تعتبر طريقة كتابة المعجم "الصّحاح" (بالطريقة القافية) ترتيب المواد حسب أواخر الكلمة لمساعدة على نظام الشعر. ونظام القافية هي أساس مهم في الشعر العربي. والقافية قرينتها بالوزن ولكنّ وضوحها السمعي، وبروزها الصوتي. والمنهج القافية في كتابة المعجم هي طريقة نادرة في اللغات الأخرى. وهذه جزء من مميزة علم اللغة العربية، خاصة في مجال الكتابة المعجمية.

كان للصحاح أهمية كبيرة، إذ أقبل عليه العلماء يدرسونه وينقدونه ويكملونه ويحفظون ويعلقون عليه(Athar, 1979: 154-212) . أما الذين علقوا عليه موضحين ما غمض منه، ومصوبين بعض أوهامه، فمنهم أبو نعيم علي البصري وأبو زكريا التبريزي. لذلك يقدم هذا البحث اهتمامه الكبير حول هذه القضية وتقوم الباحثة في هذه دراسة نقدية ويشمل منهج تأليف المعجم الصحاح. وفي ضوء وصف الخلفية صاغ الباحثان أهداف هذا البحث؛ (١) معرفة منهج تأليف المعجم الصحاح. (٢) النقد البناء لمنهج هذا المعجم بغية الوصول إلى مميزات وخصائص هذا المعجم. إذ به يشوق الطلاب ويجذبهم للاطلاع على هذا المعجم رغم وجود وكثرة المعاجم الإلكترونية في هذه الآونة المعاصرة.

منهجية البحث

قام الباحثان بتحليل المعجم الصحاح باستخدام المنهج الوصفي لأن البيانات التي تم الحصول عليها كانت على شكل مجموعة كلمات وليس على شكل بيانات رقمية(Nursapia Harahap, 2014: 1-7). وقد قرر الباحثان استخدامه لأنه يتوافق مع أهداف البحث، والتي تهدف إلى النقد المعجم الصحاح.

إن مصادر البيانات التي حددها الباحثان في تحليل النقد المعجم الصحاح تنقسم إلى قسمين وهما: مصادر البيانات الأولية ومصادر البيانات الثانوية. أما مصادر البيانات الأولية فهي معجم الصحاح ومصادر البيانات الثانوية هي المحاضرات والمقالات والكتب كمصادر إضافة تناقش الموضوع البحثي لاستكمال مصادر البيانات الأولية. والطريقة في جمع البيانات هي الأسلوب الوثائقي. واستخدم الباحثان أساليب تحليل النصوص لتحليل البيانات.

نتائج البحث ومناقشتها

المبحث الأول: منهج تأليف معجم الصحاح

قال الجوهري في مقدمته: "فإني قد أودعت هذا الكتاب ما صح عندي من هذه اللغة التي شرف الله تعالى منزلتها..." وسمي كتابه "الصحاح" لأنه صح اللغة بما عنده. أما منهج الجهري في معجمه فيما يلي:

1) قسم الجوهري كل باب إلى ثمانية وعشرين فصلا كما ترتيب العادي المألوف اليوم.

2) رتب الكلمات في معجمه حسب الجدر وفق نظام الألفبائي مع مراعاة حرف الأخر (القافية) ولا أوله كما نفعل اليوم. فباب السين مثلا، يشمل كل الكلمات التي أواخرها حرف السين مثل: جلس، بأس، لبس، درس،..الخ.

بناء على ما سبق، فالخطة الأول هي نعرف الجذر الكلمة لنحدد الباب مع مراعاة حرف الأخير لنحدد فصله. فكلمة "مقعد" نجدها في باب الدال فصل القاف لأن جذرها "قعد" وحرف الأول من جذرها هو حرف القاف، وحرف الأخير من جدرها هو حرف الدال. وكلمة "مدرسة"، جذرها "درس" وحرف الأول من جذرها حرف الدال، وحرف الأخير من جذرها حرف السين، فنجده في باب السين فصل الدال. وهكذا منهج الجوهري في معجم الصحاح لأنه رتب الكلمات حسب جذرها ولا نطقها مع مراعاة حرف الأخير (القافية)، لذلك هذا المنهج مشهور باسم "منهج القافية".

المبحث الثاني: مميزات المعجم الصحاح

إن معرفة الجانب الإيجابي والسلبي قد يتم ذلك بدراسة النقد البناء. فدراسة النقد مناسبة في هذا الصدد. إن كلمة الدراسة هو استخدام الوقت والفكر في اكتساب المعرفة. والكلمة النقدية تعني محاولة لإيجاد النقاط مميزات والسلبيات. ولمعرفة مزايا وعيوب المعجم، هناك حاجة إلى دراسات نقدية. فالدراسة النقدية هو استخدم الفكر والوقت في اكتساب المعرفة لإيجاد نقاط سلبيات ومميزات (Hadziq, 2024:118).

ومن المميزات لهذا المعجم منها: الأول، اهتم هذا المعجم فيه بإيراد كل صحيح من كلام العرب ومقتصرا عليه، قال السيوطي - بعد أن قام بسرد طائفة من كتب اللغة المشهورة -: "وغالب هذه الكتب لم يلتزم فيها مؤلفوها الصحيح، بل جمعوا فيها ما صحّ وغيره، وينبهون على ما لم يثبت غالبا، وأول من التزم الصحيح مقتصرا عليه الإمام أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوْهري؛ ولهذا سمى كتابه بالصحاح"(As-suyuthi 2008: 74)

والثاني، إن هذا المعجم ومنهجه حسب الجذر وفق نظام الألفبائي مع مراعاة حرف الأخر (القافية) يساعد الناس على نظم الشعر. وكان الشعر يتطلب على وحدة القافية. ونظم القافية هي جزء من خصائص الأدب العربي. نجد القافية في الشعر على سبيل مثال:

لا يعدم الأسمر في غابه # حتفا ولا الأبيض في غمده
إن الذي الوحشة في داره # تؤنسه الرحمة في لحده
لا أوحشت دارك من شمسها # ولا خلا غابك من أسده

نجد وحدة القافية في الشعر لأبي العلاء المعري(Jarim, 1951: 160). وكانت القافية المطلقة المجردة من الردف والتأسيس موصولة بالهاء. في حين أن منهج القافية يساعد على كتابة المسلسل أو النثر التي يتطلب وحدة القافية. ومن خصائص النثر أو الشعر العربي هي السجع أو القافية. وجمع الجوهري كل الكلمات التي تنتهي بحرف واحد، في باب واحد، يساعد الكاتب الشعر أو النثر على اختيار الكلمات المناسبة لشعرهم. لذلك كنا الصحاح أهمية كبيرة وأقبل عليه الناس حتى أن العلماء هموا على دراسته ونقده وحفظه وأكملوه.

والثالث، يشير الجوهري بعض الألفاظ المجهولة أو المذمومة أو القبيح أو المتروك في اللغة. يقول في مادة " قرم" كما يلي:

[قرم] المقرم: البعير المكرم لا يحمل عليه ولا يذلل، ولكن يكون للفحلة. وقد أقرمته فهو مقرم. وكذلك القرم، ومنه قيل للسيد قرم مقرم تشبيها بذلك. وأما الذي في الحديث " كالبعير الأقرم " فلغة مجهولة(Al-Jauhari 1987: 2009). ذكر الجوهري أن " كالبعير الأقرم " لغة مجهولة.

والرابع، ذكر بعض الكلمات المعربة والمولدة. ذكر الجوهري الكلمات منها:

المعرب	المولد
الدولاب (ج١ ، ص٥١)	البحران (ج١ ، ص٢٨٣)
المهندس (ج١ ، ص٤٤٠)	العجة (ج١ ، ص١٥٦)
والبحث (ج١ ، ص١١٣)	والجبر (ج١ ، ص٣٩٥)

والخامس، ذكر الجوهري كثير من مسائل الصرف أو النحو أو الاشتقاق الكبير. ومن الاشتقاق الكبير ذكره في مادة [بدد] على سبيل مثال: "والبادان: باطنا الفخذين. وكل من فرج بين رجليه فقد بدهما. ومنه اشتقاق بداد السرج والقتب، بكسر الباء وهما بدادان وبديدان، والجمع بدائد وأبدة تقول: بد قتبه يبده"(Al-Jauhari 1987: 445)

المبحث الثالث: سلبيات المعجم الصحاح

على الرغم من الجهود المضنية التي بذلها المعجميون العرب، لم يسلم عملهم من النقد، ولم يخل من المآخذ. ومن سلبيات المعجم الصحاح منها:

الأول، هنات الصحاح أهمها التصحيف والتحريف. قال هارون في كتابه "أن بعض القدامى لم يفرق بين التصحيف والتحريف. إن التصحيف خاص بالالتباس في نقط الحروف المتشابهة في في الشكل كالجيم والخاء...الخ.. أما التحريف خاص في بتغيير شكل الحروف، ورسمها كالذال واللام، والدال والراء"(Harun, 2001: 65-66). وهذه هي تصحيفات وتحريفات في معجم الصحاح:

أ.التصحيف

الرقم	مادة
١.	نبب (٢٢٢/١): نَبَّ التيس يَنبُّ نبيبا، إذا صاحَ وهَاج. (نبيبا) بيائين، تصحيف، وصوابه: نبيباً، بياء واحدة فباء. جاء في العين (٣٧٢/٨): ((نَبَّ التَّيْسُ يَنبُّ نبيبا)). وفي القاموس (نبَّ)، (٢٩٣/١): ((نَبَّ يَنبُ نَبًّا ونبيباً ونباباً))، واللسان (١٤/١).
٢.	طرث (٢٨٦/١): الطُرْثُوتُ: نَبْتٌ يؤكلُ. (الطُرْثُوتُ) بالتاء تصحيف، وصوابه: الطرثوث، بالثاء المثلثة؛ كما في الترويح (ورقة /٧٨)؛ وكما قال الخليل في العين (٤١١/٧): ((الطُرْثُوثُ: نبات كالفطر.. والجميعُ طَراثيث))، وابن فارس في المقاييس (٤٥٥/٣)، والمحمل (٤٥٩)، وفي الأخير: الطُرْثُوثُ نبت، يقال: خرجوا يَتَطَرْثَثُون. وكما نص عليه ابن منظور لسان، (٨/ ١٣٧). وجاء في القاموس (٣٦٢/١) الطُرْثُوثُ: بالضم الكَمَرَةُ ونَبْتٌ يُؤكلُ.
٣.	فرند (٥١٦/١): فِرَنْدُ السيف وإفرنْدُهُ: رُبَدُهُ ووَشْيُهُ. و(فِرْنَدُ، إفِرْنْدُهُ)، فيهما تصحيف وتحريف، والصواب كما نقل ابن منظور عن الجوهري (لسان، ٢٠٢/١.): ((فِرِنْدُ السف وإفْرِنْدُهُ ربده .. إهـ وكما ضَبَطَه الفيروزآبادي في القاموس (٦١٤/١): ((الفِرِنْدُ: بكسر الفاء والراء: السَّيْفُ وجَوْهَرُه ووشيه كالإفْرِنْد)). وهو كذلك في العين (٣١٠/٨)، قال الخليل: ((فرند: دخيل معرب، اسم للثوب، فِرِنْد السيف: (وَشْيُه)). واصلاح المنطق (٤١٨).
٤.	نثر (٨٢٢/٢): والنَشْرَةُ: كوكبان بيتهما مقدار شبر. وبيتهما) بالتاء، تصحيف. والصواب: بينهما، بالنون، كما في اللسان عن الجوهري (٣٩/١٤)، والقاموس (١٥٩/٢)، وتاج العروس (١٧٢/١٤).
٥.	نفس (٩٨٢/٢): والنفاسُ: وِلادُ المرأة إذا وضَعَت، فهي نُفَسَاءُ ونسوة نقاس. (نقاس) بالقاف تصحيف. وصوابه: نفاس بالفاء، كما في اللسان (٢٣٧/١٤). وفي القاموس (٣٧٢/٢): ونَفْساءُ بالفتح ويحرك، جمعه نِفَاسٌ ونُفُسٌ ..)). وقال ابن فارس: والنِّفَاسُ: ولاد المرأة..، والنفاسُ أيضاً: جمعُ المرأة النفساء المقاييس(٤٦٠٥/٥).

ب. التحريف

الرقم	مادة
١.	جبأ (٣٩/١): الجَبْءُ: واحد الجبأة، مثاله: فَقْع، وفِقَعَة. (الجبأة) بتسكين الباء، تحريف، وصوابه: (الجبأة) بكسر الجيم وفتح الباء، كما قال الجوهري في مثال الضبط؛ وكما في مخطوطة ترويح الأرواح في تهذيب الصحاح، الورقة، ٤)، واللسان (٣٤/١). ويُعضده قول الفيروزآبادي: الجمع أَجْبُوء وجِبَأَةٌ كَقِرَدَة. القاموس (جَبَأ،١١١/١).

٢. ترب (٩١/١) وَمِسَكِيْنٌ ذو متربة. (مِسَكِيْنٌ) فيه تحريف، وصوابه: (مِسْكِيْنٌ) ذو متربة، بتسكين السين. كما في الآية المباركة (أو مسكيناً ذَا مَتْرَبَة (البلد /١٦). ونقله صاحب اللسان، بتسكين السين أيضاً (٢٤/٢).

٣. حبب (١٠٦/١) منه قولهم: حبَّذَا، فَحَبَّ فعل ماض لا يتصرَّف، وأصله حَبُبَ على ما قال الفراء، وذا فاعله، وهو اسم مبهم مِنْ أسماء الإشارة جُعَلاَ شيئاً واحداً. (جُعَلاَ) فيه تحريف، وصوابه (جُعِلاَ) بكسر العين على البناء للمجهول كما في القاموس المحيط (الحب ،١ /١٧٦)، واللسان (٩/٣).

٤. دبب (١٢٢/١): والدَّبَةُ التي للدَهْنِ. (للدَهْن) تحريف، وصوابه (للدُهْنِ) بضم الدال. جاء في العين (٢٧/٤)، الدُّهنُ: الاسم. وفي اللسان (٢٧٨/٤) الدَّبَّةُ: التي يجعل فيها الزيت والبزر والدهن. وبالضم أيضاً في القاموس المحيط (٣١٩/٤).

٥. سرب (١٤٦/١): وفلان آمَنٌ في سِرْبه. (آمَنٌ) تحريف وصوابه، آمِنٌ، بكسر الميم. جاء في العين (٢٤٨/٧) وفلانٌ آمِنُ السِّرب، ويرادُ بأمن السِّرْب آمن القلب. وفي اللسان (٢٢٥/٦): هو آمن في سربه. ومثله في القاموس الأمْنُ، (٢٨١/٤).

وهكذا بعض الأمثلة من هنات في معجم الصحاح التي يشمل على التصحيف والتحريف، كما ذكر الدكتور صالح شريف عسكري على سبيل المثال: "مادة بوز (٨٦٣/٢): البَازُ لغة في البَازِي. وجمعه أَبْوَازٌ وبِيْزَانٍ. و(بيزان) بتنوين الكسر، تحريف؛ وصوابه بيزان، بتنوين الضم؛ كما في اللسان (٥٣٦/١) بئزان، بالهمز" (Askariy 2010: 44).

والثاني، غلط الجوهري في ترتيب المواد ترتيبا داخليا، فذكر الجوهري في مادة "عرض" التي معنها المقابلة بعد المعارضة التي بمعنى المجانبة بثلاثة وثلاثين شطرا. لذلك كان من يريد البحث معنى عن كلمة أن يراجع المادة كلها من أولها إلى آخرها.

والثالث، ابتدأ الجوهري المادة باسم المفعول وليس الابتداء عن الفعل أو المصدر. كما قال الجوهري في مادة (الجزور وجلدتها) فالجزور على هذا فعول بمعنى فعول.

الخاتمة

إن لمعجم الصحاح أهمية كبيرة، وأن الجوهري أول من سار على هذا المنهج ولم يسبقه أحد منه كما قال في مقدمته وهو صادق. قسم الجوهري كل باب إلى ثمانية وعشرين فصلا كما ترتيب العادي المألوف اليوم. ورتب الكلمات في معجمه حسب الجذر وفق نظام الألفبائي مع مراعاة حرف الأخر (القافية) ولا أوله كما نفعل اليوم.

ومن المميزات هذا المعجم منها: الأول، اهتم هذا المعجم فيه بإيراد كل صحيح من كلام العرب ومقتصرا عليه. والثاني، إن هذا المعجم ومنهجه حسب الجدر وفق نظام الألفبائي مع مراعاة حرف الأخر (القافية) يساعد الناس على نظم الشعر. والثالث، يشير الجوهري بعض الألفاظ المجهولة أو المذمومة أو القبيح أو المتروك في اللغة. والرابع، ذكر بعض الكلمات المعربة والمولدة. والخامس، ذكر الجوهري كثير من مسائل الصرف والنحو والاشتقاق الكبير.

على الرغم من الجهود المضنية التي بذلها المعجميون العرب، ولم يخل من العيوب. ومن سلبيات المعجم الصحاح منها: هنات الصحاح أهمها التصحيف والتحريف، وغلط الجوهري في ترتيب المواد ترتيبا داخليا، وابتدأ الجوهري المادة باسم المفعول وليس الابتداء عن الفعل أو المصدر.

بناء على ما سبق، لم يسلم المعجم من عمل النقد ليصحح بعض أوهم في المعجم. وهذا المعجم ليس للمبتدئين الذين يتعلمون اللغة العربية بالإضافة على الصعوبة الترتيب للبحث الكلمة (القافية)، إلا أن الباحثة يأملون ألا يتم حذف المعجم الذي يرتب بالترتيب القافية، لأنه يساعد على الشعراء عن بحث الكلمات التي لها نفس القافية.

المراجع

Abdul Ghafur, Ahmad. 1979. *Muqaddimah As-Shihah*. Beirut: Dar al-Ilm .

Al-Jabiri, Muhammad Abed. 1989. *Formasi Nalar Arab*. Yogyakarta: Irciso.

Al-Jauhari. 1987. *Ash-Shihah*. Beirut: Darul Ilmi lil Malayin.

Al-Maraghi, Mahmud. 2003. *Dirasat Fi Al-Maktabah al-Arabiyah Wa Tadwin al-Turats*. Alexandria: Dar al-Ma'rifah al-Jam'iyah.

Andalusi, Ali. 2005. *Al-Mukhashish*. Libanon: Dar Al-Kitab al-ilmiah.

Askariy, Muhammad Shalih. 2010. "At-Tashif Wa at-Tahrif Fi Mu'jam al-Shihah." *Al-Iraniyah Lil Lughah al-Arabiyah* 7.

As-suyuthi, Jalaluddin. 2008. *Al-Mazhar*. Kairo: Daar at-Turats.

Athar, Ahmad Abdul Ghafur. 1979. *Muqaddimah Al-Shihah*. Beirut: Dar Al-Ilm Lil Malayin.

Az-Zamakhsyari. 1997. *Asas Al-Balaghah*. Beirut: Daar Al-kotob Al-Ilmiyyah.

Bergenholtz, Henning. 2012. "What Is a Dictionary?" *African Journals Online* 22.

Chaer, Abdul. 2007. *Leksikologi Dan Leksikografi*. Jakarta: PT. Rineka Cipta.

Farâhîdî (al-), Al-Khalîl ibn Ahmad. 1980. *Kitâb Al-'Ain*. Bagdad: Wizârat al-Tsaqâfah wa al-I'lâm bi al-Jumhûriyyah al-„Irâqiyyah.

Hadziq, Muhammad Fadhil. 2024. "A Critical Study of The Arabic Dictionary: Al-Wasith Dictionary." *Al Manar: English And Arabic Journal* 15(2).

Harun, Abdus-salam. 2001. *Tahqiq An-Nushush Wa an-Nasyruha*. Beirut: Dar an-Nahdhah al-arabiyah.

Hayani, Fitra. 2019. "LEKSIKOGRAFI ARAB (SEBUAH KAJIAN LINGUISTIK TERAPAN)." *Shaut Al-'Arabiyah* 7(1).

Ibn Duraid, Abu Bakar Muhammad bin al-Hasan. n.d. *Jamharah Al-Lughah.* Beirut: Dār al-Ilmi al-Malayin.

Ibn Faris. 2002. *Maqayis al Lughah,*. Bairut: Ittihad al Kitab al 'Arabi.

Ibn Jinni. 1954. *Sir- As-Shinaat al-I'rab*. Kairo: al-Babi al-Halbi.

Ibn Mandzur. 2009. *Lisaan Al-Araab*. Beirut: Daar-al-shadir.

Jabir, Muhammad. 2007. "Al-Ma'ajim al-Arabiyah." *Majalah Al-Buhuts al-Islamiyah* 227–59.

Jarim, Ali dan Musthafa Amin. 1951. *Al-Balaghatu Al-Wadihah*. Cairo: Daru al-Ma'arif.

Nashar, Hussain. 1968. *Al-Mu'jam al-Arabi*. Kairo: Maktabah al-mishr.

Nuril, Ahmad. 2016. "Aplikasi Kamus Bahasa Daerah Tolaki Berbasis Android." *SISTEM INFORMASI DAN TEKNIK KOMPUTER CATUR SAKTI* 1(1).

Nursapia Harahap. 2014. "Penelitian Kepustakaan." *Iqra'* 08(01).

Radiamon, dkk. 2024. *Leksikologi Bahasa Arab*. Malang: Cv. Literasi Nusantara Abadi.

Taufiqurrochman. 2008. *Leksikologi Bahasa Arab*. Malang: UIN-Malang Press.

Widayat, Prabowo Adi. 2019. "Kitābu Al-'Ain: Metode Penggunaan Dan Pengaruhnya Dalam Perkembangan Kosakata Bahasa Arab." *Al-Fathin* 2(1).

Yahya, Syarif Muhammad. 2023. "Sistematika Leksikon Arab, Memahami Teori Penyusunan Mu'jam Dan Penggunaan Kamus Bahasa Arab." *Masile Jurnal Studi Keislaman* 5(2).

Ya'qub, Imail. 1981. *Ma'ajim Lughah al-Arabiyah* . Beirut: Dar al-Ilmu .

Yaqut, Mahmud. 2002. *Ma'ajim Maudhu'at Fi Ad-Dhaw'i Ilmual-Lughat al-Hadits* . Alexandria: Dar al-Ma'rifah al-Jam'iyyah.